ودائما ..
عمار يا مصر

زويل والتبسيط

بدأ المجتمع المصري يسمع عن الدكتور احمد زويل من خلال المذيعة القديرة امال فهمى عندما نال جائزة أمريكية مرموقة وزار مصر واستقبلته بترحيب كبير هو اهل له وكان له لقاءات تليفزيونية اهمها مع الاستاذ مفيد فوزى الذى طلب منه ان يبسط للمشاهد ما توصل إليه من نظرية وما قد يترتب على هذه النظرية او الاكتشاف من خدمات للبشر وكان الرجل بسيطاً مصرياً وبكل صفات وتواضع العلماء شرح اكتشافه الذى امكن من خلاله قياس الزمن بدقه الى نسبة صغيرة جداً جداً من الثانية و الذى اسماه الفيمتو ثانية حتى ان كثيراً من الناس بدأت تتناقل الكلمة عندما يطلبون الإسراع فى أداء الأعمال فيقولون بسرعة وفى فيمتو ثانية بالمبالغة التى نستعملها فى أحاديثنا دائماً و كان الرجل د . زويل صادقاً وأميناً عندما ذكر أن ما وصل اليه لم يكن وليد اللحظة او نتاج جهده وحده وانما هو جهده مع مجموعة من الباحثين معه فى مركز ابحاث الجامعة لمدة كبيرة وان ذلك كله كان فى مناخ مجتمع علمي يؤمن بالعلم ويعطى العلم والعلماء من الوقت وراحة البال ما يجعلهم يركزون فيما يعملون وتمنى ان يوجد مثل هذا المناخ فى واقع البحث العلمي المصري.

ونال المصري الأمريكي احمد زويل جائزة نوبل أكبر جائزة فى العالم وفرحت به مصر المحتاجة دائماً لفرحة امل فى غد أفضل الفرحة شعر بها كل المصريين الشعب والحكومة.. وكرمه رئيس مصر ومنحه أرفع وسام فى مصر باسمه واسم كل المصريين.. وتحدث يومها مره اخرى د. أحمد زويل ليؤكد ان المنهج العلمي والمناخ والعمل الجماعي فى المجتمع الذي يؤمن بدور العلماء هو ما مكنه مع زملائه من ان يصلوا الى اكتشافهم وان مصر وما لديها من علم وعلماء وما توارثته من حضارة وما تمارسه من حرية وتوجهات علمية قادرة. إن شاء الله على العطاء دائماً والوصول لغد أفضل.

وتقرر ان يضع د احمد زويل الخطوط العريضة لجامعة للعلوم والتكنولوجيا ولم تترك الرجل يعود الى جامعته ليفكر ويضع ما طلب منه الا بعد ان يشارك في وضع حجر الأساس لهذه الجامعة الحلم الجميل فى موقع ما فى مدينة 6 اكتوبر قرب القاهرة.

ونقرا فى احدى الصحف القومية – 2 يناير 2000 – وفى صفحتها الاولى تصريحات ذكرت فيه الصحفية كاتبة الخبر انه على لسان د زويل (ان اختبار موقع الجامعة والانشاءات التى ستضمها تم باستخدام أحدث الوسائل والنظم العالمية وتم لأول مرة تطبيق نظرية الفيمتو ثانية فى تحديد الموقع) نعم هكذا ذكرت الصحيفة وكان هذا ايضاً أحد عناوين الخبر.. أي تسطيح للأمور يمكن الا ان نبدأ عاماً جديداً وان ننسب للرجل العالم ما لا يمكن قولة ؟ طبعاً جميل جداً ان يقوم احمد زويل بما اكتسب من خبرة فى المناخ العالمي بوضع تصوراته عن جامعة لن تبدا قبل عامين طبقاً لتصريح اخير له ولكنني كواحد من المشاركين فى مرحلة سابقة فى اختيار مواقع وتخطيط بعض المدن الجديدة كنت اتمنى ان تكون هذه الجامعة الجديدة اساسا لتجمع بشرى جديد كوادي التكنولوجيا شرق الاسماعيلية مثلا شانها شأن جامعة كاليفورنيا فى بيركلى وغيرها والامل كبير فى ان يعاد النظر فى موقع الجامعة خاصة وان السيد الرئيس الجمهورية يؤمن بالمنهج العلمي وان السيد رئيس الوزراء والسيد وزير المجتمعات العمرانية من اساتذة الجامعة

وان الدعوة الى طابع لكل مدينة او تجمع جديد يسمح باقتراح تواجد هذه الجامعة الجديدة فى مكان اخر غير 6 اكتوبر لتكون العنصر الجاذب والاساس الذى يتشكل حوله اقتصاديات المكان لانه كما يبدو اننا اخترنا الموقع فى فيمتو ثانية .. ودائماً عمار يا مصر